

النهاية في غريب الأثر

{ صدا } ... في حديث أنس في غزوة حنين [فجعل الرجل يتصدّى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتمّ مؤرّ بقتله] التّصدي : التّعريض للشيء . وقيل هو الذي يستشرف الشيء ناظراً إليه .

(ه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وذكر أبا بكر [كان والله برّاً تقيّاً لا يُصادي غريبه] أي لا تُدّاري حديدته ويسكن غصبيه . والمُصاداة . والمُداراة والمُداجاة سواء . والغريب : الحدة . هكذا رواه الزمخشري . وفي كتاب الهروي [كان يُصادي منه غريب] (وهي رواية الزمخشري أيضاً . لا كما ذكر ابن الأثير . انظر الفائق 2 / 15) بحذف حرف الذّفي وهو الأشبه لأن أبا بكر كانت فيه حِدّةٌ يسيرةٌ .

- وفيه [لتردُنّ يوم القيامة صَواديّ] أي عِطاشاً . والصّديّ : العطاش .
- وفي حديث الحجاج [قال لأنس رضي الله عنه : أصدّمّ الله صدّاك] أي أهلكك . الصّديّ : الصّوت الذي يسمعه المصوّت عقيب صياحه راجعاً إليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استُعير للهلاك لأنه إنما يُجيب الحيّ فإذا هلك الرجل صمّ صداه كأنه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه . وقيل الصّديّ الدماغ . وقيل موضع السمّ منه . وقد تكرر ذكره في الحديث